لبس يعقوب حلة اخيه العيص وجعل على ذراعيه وعنقه جلد ماعز فتمت مكيدته على ابيه ودعا له وان كان اطلع على
الحال فعجب وليت شعري من هذا الذي ذهب يدعوني فجعلوا يعقوب عليه السلام كذب قولا وفعلا
ودلس وعق اباه واخاه ثم العجب كيف يعتقدون صحة هذا مع انا اذا سلمنا لهم وقوع مثل هذا فادعا
اسحق الا للعيص لانه هو الذي اعتقده اسحق واراده حال الدعاء وهذه الحيلة لا تفيد شيا من غرض
اسحق فجمعت اليهود في هذا النقل بين نسبة الادنى على الانبياء عليهم السلام وبين الجهل الجم الفق
السوال ٩٥ قالت اليهود في التورية ان الله تعالى نزل الى الجنة ومشى فيها حتى كلم ادم وانه نزل الى الارض حتى انقذ
بني اسرائيل من سخرة فرعون وعن نزل الى الارض عندما كلم موسى عليه السلام من شجرة العليق
ونزل الى الارض عندما كلم ابراهيم بشره بالولد ونزل الى الارض حين بلبل السن نمرود وقومه ومنعهم
من بناء الصرح وهذا جهل عظيم منهم والحامل لهم عليه انهم سمعوا ان الله تعالى كلم هولاء الانبياء عليهم السلام
فاعتقدوا ان هذا انما يكون منه تعالى بالحركات والتنقل في الجهات فاثبتوا ذلك في توريتهم وهو يقتضي ان
كتبهم ملفقة على حسب اهوائهم لا على حسب ما انزل الله اليهم السوال ٩٦ قالت اليهود في التورية ان هرون
عليه السلام واخته مريم وقفا في موسى عليه السلام وحسداه واذياه فانزل الله تعالى الى قبة الرمان
[illegible] عليه السلام واخته مريم وتوعدهما وبرص مريم فصارت برصاء من ساعتها فنسبوا الانبياء
عليهم السلام الى الحسد ومع انهم يعتقدون ان الله تعالى ولا اختلاف عندهم في نبوة هرون ومريم والانبياء
معصومون وينسبوا الى الله تعالى الحلول في قبة الرمان لقصد الانتصار وانه لا يحكم على احد حتى يحضره
ولذلك الحكم ها بين يديه وهذا من قبيح كذبهم على الله تعالى وعلى الرسل وهو من اعظم الدلائل على تحريف ما بايديهم
السوال ٩٧ قالت اليهود ان السامري امرهم باتخاذ العجل وعبادته وهو رجل من [illegible] ان موسى عليه السلام
تخلف للصلاة فامر بالكفر الصراح فكذبهم [illegible] في نبوته وقالوا انه الذي صنع العجل سمي السامري
وكان اباوه يعبدون البقر فاستتابه موسى ونفاه الى الشام ولذلك كان الشام اكثر اسمه من
غيره وهذا موافق للقران الكريم السوال ٩٨ قالت اليهود في التورية ان الله تعالى حين اراد
اهلاك فرعون وجنوده قال لموسى مر بني اسرائيل ان يذبحوا حملا ويلطخوا من دمه على ابوابهم [illegible] حتى
اذا اجزت في ارض مصر ورايت الدم عرفت ابوابكم من ابواب المصريين كيلا اهلككم معهم فنسبوا الى
الله تعالى انه لا يعلم الاشياء الا بامارة ولا يتحقق شيا الا بالاشارة تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وهو تعالى
احاط في ازله بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
السوال ٩٩ قالت اليهود ان الله تعالى امرهم ان يبنوا قبة ينزلها اذا سافر معهم وانه اقترح عليهم
صفتها فبنوا له ذلك لان موسى عليه السلام قال يا رب ان هذه الامة القاسية لا اتقدم بها الى
الشام حتى تمضي معها كما وعدتنا فقال الله تعالى نعم اعملوا لي قبة فعملها موسى وسماها قبة العهد وتنزل
عن عرشه وسار معهم في داخل القبة ينزل بنزولهم ويرحل برحيلهم هذا نص التورية ومما وقع في
غير التورية عن امر هذه القبة ان المال الذي جمعوه لانفاق هذه القبة صرف على يد موسى عليه السلام

فلما

ودعا هارون عليهم السلام

السامري

فلما كملت ادعوا عليه انه قد نقصهم من المال الف رطل وتسعمائة وخمسة وستون رطلا وقالوا لموسى عليه السلام
تسرقه اي ذهب هذا فسمعوا صوتا من السماء ان هذا العدد دخل في روس الاعمدة في التشييد فكفوا
عنه فانظر جراءة هذه الطائفة على الله تعالى لم يقدروه حق قدره ولم يعاملوه بما يليق بجلاله فويل لهم
مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قالوا فيها وكان موسى عليه السلام اذا اراد الرحيل قال انهض
الينا يا رب لتكبت شانئك قالوا ان الله تعالى ضجر من السير معهم وقال اظعنوا انتم فاني لا اظعن
انا بل ابعث معكم ملكا يغفر ذنوبكم فانظر استخفافهم بالله تعالى الى هذه الغاية بحيث [illegible] وسير مع الركاب
وهذا غاية [illegible] في السباب فما لا يليق برب الارباب بل هو تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
لا تحويه الجهات ولا يوصف بالحركات والسكنات ولا يشبهه شيء من المخلوقات السوال ١٠٠ قالت اليهود
ان يعقوب عليه السلام عند منصرفه طالبا بلاده تصارع مع الملك فغلب يعقوب عليه السلام وتالم [illegible] يعقوب
عليه السلام وصار الملك في يده مقهورا حتى قال له دعني وانا اباركك فنزعت اليهود اكل عرق النسا لذلك
فجعلوا الملائكة والانبياء عليهم السلام يتصارعون مثل الصبيان وانهم في غيهم [illegible] قلبه وقل لبه و
اعرض عن مراقبة مولاه واشتغل بهواه السوال ١٠١ ان النصارى يصدقون [illegible] وعلمائهم
في الاحكام والانجيل انما جاء بالمواعظ وقالوا في الحجة الانجيل تزول السموات والارض ولا يزول شيء
من الناموس يعني احكام التورية ومع ذلك فهم يصرون على مخالفتها ومتمادون على معاندتها [illegible]
لاحكامها مطرحون الاعلام بها ففي التورية ان الله تعالى حرم الميتة والدم ولحم الخنزير والمنخنقة والموقوذة
والنطيحة والقردة [illegible] غير المختلطة واللحم والارنب والكلب والذيب والكلب والفرس والحمار
والبغل وكل دابة ليست مشقوقة الحافر ومن الطير البازي والعقاب وكل طير ينهش بالمخلب ومن حيوان
الماء كل حوت ليس له سقانق كذلك وقع في كتبهم بالنون وهو تصحيف منهم وانما هو سقاسق وهي الطرق
عند العرب ومنه سقاسق السيف لطرائقه وفرنده وذكره ابو عبيد في الغريب المصنف وحرم حرث
الثور مع الحمار وحمل الخيل على الحمير ولحم الحمير على الرماك وطبخ الجدي في لبن امه واخذ الطير مع افراخها بل ترسلها
بفراخها واكل الخرارة المنتصفة بينها واكل الخبز المخمر في الفصح ولا يقرب قربان الا الخبز الفطير وحرم شحوم
البقر وشحم الشاة ومنع قربان الحمار والجمال فهذه نصوص لا تقبل التاويل وعمل النصارى بها واخرجها
وكذلك عيسى عليه السلام فانا ادعوا النسخ طالبناهم بالدليل ولن يجدوه ابدا بل تركوها باهوائهم الفاسدة
ولقد ذكر في بعض كتب الفقه لهم هذه المحرمات ثم تاولها بالوقاحة والجهل فقال هذه الامثلة مرت في التورية
وفسرها المسيح في الانجيل فعني بالميتة ان لا تمنعوا الاجر ولا تقع الحق في الشهادة واراد بالدم ان
لا يقتل احد نفسا وبالخنزير الزنا والكفر وبالنطيحة ان لا يناطح ملكا جبارا وفقيرا مسكينا وبالموقوذة
ان لا تزدري من هو تحت ظلم غيره وبالمنخنقة ان لا تخنق احدا كمن فيه حرج فتضغطه وبالقردة
ان لا يحاكي احد بفعل كفعلها وبالذيب والكلب ان لا ناكل مع غيرك بالهجر والغارة وبالارنب ان لا يفعل فعلها
فعل قوم لوط فان ذكورها تاتي بعضها بعضا لغلبة شهوتها وبالبازي فكره ان لا يهرع دم احد ولا ينكه

يصدقون التوراة وهو كتابهم وعمدتهم
والارض ولا يزول شيء
[illegible]

سلة